

تاج العروس من جواهر القاموس

وقال المصنف في البصائر والأصابع هانئ في المفردات : وقيل : إن مكة مأخوذة من المكاكة وهي اللبب والمخ الذي في وسط العظم سميت بها لأنها وسط الدنيا ولديها وخالصها هكذا قاله الخليل بن أحمد فصارت الأوجوه ستة .

م ل ك .

ملاكه يملكه ملكًا مثلثة اقتصر الجوهري على الكسر وزاد ابن سيده الضم والفتح عن اللحياني وملاكة محركة عن اللحياني ومملكة بضم اللام أو يثلاثت كسر اللام عن ابن الأعرابي وهي نادرة ؛ لأن مفعلاً ومفعلةً قلما يكونان مصدرًا : احتواه قادرًا على الاستبداد به كما في المحكم وقال الراغب : الملاك : هو التصرف بالأمر والنهي في الجمهور وذلك يختص بسياسة الناطقين ولهذا يقال : مالك الناس ولا يقال : مالك الأشياء وقوله عز وجل : " مالك يوم الدين " فتقديره المالك في يوم الدين وذلك لقوله عز وجل : " لمن الملاك اليوم " والملاك ضربان : ملك هو التملك والتولي وملاك هو القووة على ذلك تولى أو لم يتولى فمن الأول قوله عز وجل : " إن الملوك إذا دخلوا قرية أفسدوها " ومن الثاني قوله عز وجل : " إذ جعل فيكم أنبياء وجعلكم ملوكًا " فجعل النبيوة مخصوصة والملوك فيهم عامًا فإن معنَى الملاك هنا هو القووة التي يترشح بها للسياسة لا أنه جعلهم كلاً هم متوليين للأمر فذلك منافع للحكومة كما قيل : لا خير في كثرة الرؤساء . وماله ملكٌ مثلثاً ويحرك ويضم متين كل ذلك عن اللحياني ما عدا التحريك أي : شيء يملكه وقال الليث : وقولهم : ما في ملكه شيء وملاكه شيء : أي لا يملك شيئاً وفيه لغة ثالثة ما في ملاكته شيء بالتحريك عن ابن الأعرابي هكذا نقله الجوهري والصاغاني وحكى اللحياني عن الكسائي : أرجموا هذا الشيخ الذي ليس له ملك ولا بصير أي : ليس له شيء بهذا فسره اللحياني قال ابن سيده : وهو خطأ وحكاها الأزهرى أيضاً وقال : ليس له شيء يملكه .

وَأَمَلَاكَه الشَّيْءَ وَمَلَاكَه إِيَّاهُ تَمَلَّيْكَأَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ أَي : جَعَلَهُ مَلَاكَأَ لَهُ يَمَلَّيْكَهُ .

وَيُقَالُ : لِي فِي هَذَا الْوَادِي مَلَاكٌ مُثَلَّسًا وَيُحَرِّكُ أَي : مَرَعَى وَمَشْرَبٌ وَمَالٌ وَغَيْرُ ذَلِكَ مِمَّا يَمَلَّيْكَهُ .

أَوْ هِيَ الْبَيْتْرُ يَحْفَرُهَا وَيَنْفَرِدُ بِهَا وَأَوْرَدَهُ الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ بِصُورَةِ النَّسْفِيِّ .

وَقَالُوا : الْمَاءُ مَلَاكٌ أَمْرٌ مُحَرَّسٌ كَقَوْلِهِ : يَفْعُومُ بِهِ الْأَمْرُ لِأَنَّهُمْ أَي الْقَوْمَ إِذَا كَانَ مَعَهُمْ مَاءٌ مَلَاكُوا أَمْرَهُمْ قَالَ أَبُو وَجْزَةَ السَّعْدِيُّ : لَمْ يَكُنْ مَلَاكٌ لِلِقَوْمِ يُنْزِلُهُمْ ... إِلَّا صِلَا صِلًا لَا تُلَوِّي عِلَايَ حَسَبِ أَي يُقَسِّمُ بَيْنَهُمْ بِالسُّوْيَةِ لَا يُؤْتِرُ بِهِ أَحَدٌ وَقَالَ الْأُمَوِيُّ : مَنْ أَمَثَلِيهِمْ الْمَاءُ مَلَاكٌ أَمْرُهُ أَي : عَلَى لَفْظِ الْمَاضِي أَي إِنَّ الْمَاءَ مَلَاكٌ الْأَشْيَاءَ يُضْرَبُ لِلشَّيْءِ الَّذِي بِهِ كَمَالُ الْأَمْرِ . قُلْتُ : وَيُرْوَى أَيْضًا الْمَاءُ مَلَاكٌ الْأَمْرُ وَمَلَاكٌ أَمْرِي فَهِيَ أَرْبَعُ رَوَايَاتٍ ذَكَرَ الْمُصَنِّفُ وَاحِدَةً وَأَغْفَلَ عَنِ الْبَاقِيْنَ .

وَقَالَ ثَعْلَبٌ : يُقَالُ : لَيْسَ لَهُمْ مَلَاكٌ مُثَلَّسًا : إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُمْ مَاءٌ وَالْجَمْعُ مُلَاوِكٌ قَالَ ابْنُ بَزْرُجٍ : مِيَاهُنَا مُلَاوِكُنَا وَمَاتَ فُلَانٌ عَنِ مُلَاوِكِ كَثِيرَةٍ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَالَهُ مَلَاكٌ بِالتَّثْنِ لِثَلَاثٍ وَيُحَرِّكُ : يُرِيدُ بَيْتْرًا وَمَاءً أَي مَالَهُ مَاءٌ . وَمَلَاكْنَا الْمَاءُ أَي : أَرَوَانَا فَقَوَيْنَا عَلَى أَمْرِنَا عَنِ ثَعْلَبٍ